

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 8- سورة الأنعام من الآية (71) إلى الآية (81).

عبدالرحمن العجلان

هاتان الآيتان الكريمتان من سورة الأنعام جاءتا بعد قوله جل وعلا قل أني أخاف أن عصيت ربِي عذاب يوم عظيم من يصرف عنه فهو يومئذ فقد رحمة. وذلك الفوز المبين - 00:00:00

وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. الآيتين يقول جل وعلا لعبدِه رسولِه محمد صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وللامة قاطبة وان يمسسك الله فلا كاشف له الا هو. اذا اصابك بضر - 00:00:30

مرض او فقر او بلية او فتنة او اي مصيبة فلا احد يستطيع ان يكشفها عنك او يرها او يعافيتك منها والله جل وعلا فقد اراد ان يبتليك بها. فلا كاشف له هذا الضر الا - 00:01:10

فهو اي الله جل وعلا وان يمسسك بخير اذا ارادك الله جل وعلا بخير بصحَّة وعافية او غنى او عادة او رئاسة او اي ما يحب في الدنيا فلا احد يستطيع ان يمنع ذلك عنك. وقد اراده الله - 00:01:50

لَكَ وَانْ يَمْسِكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اِذَا اَرَادَ فَهُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ هَذَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ فَعْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَنْتَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - 00:02:30

وَسَلَمَ يَوْمًا فَقَالَ لِي يَا غَلَامَ لَكَهُ دُونَ الْاَحْتِلَامِ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَقَدْ نَاهَزَ الْاَحْتِلَامَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارْضَاهُ اَنِي اَعْلَمُ كَلِمَاتِ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا. احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ. احْفَظْ اللَّهَ - 00:03:00

فِي اَوْامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ احْفَظْ اللَّهَ فِي اِدَاءِ حَقْوَقِهِ احْفَظْ اللَّهَ فِي وَصْفِهِ بِصَفَاتِ الْكَمَالِ وَتَبَرِّئْتُهُ تَنْزِيهَهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْ صَفَاتِ النَّقْصِ احْفَظْ اللَّهَ الْجَزَاءَ مِنْ جَنْسِ الْعَمَلِ يَحْفَظْكَ حَفْظَكَ اللَّهَ فِي صَحْتَكَ. وَمَالِكُ وَبَدْنَكَ - 00:03:40

حَوَاسِكَ احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ. احْفَظْ اللَّهَ تَجَدُّ ثَمَرَةَ هَذَا الْحَفْظِ بَيْنَ يَدِكَ وَمَعِكَ وَأَيْنَ كَمَا حَلَّتَ اِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ. هُوَ الَّذِي يُعْطِي اِذَا يَشَاءُ وَيَمْنَعُ اِذَا شَاءَ. وَالْمَخْلُوقُ وَسِيلَةٌ. يَسُوقُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَذَا الرِّزْقَ - 00:04:20

لِقَاءَ لَكَ عَلَى يَدِ هَذَا الْمَخْلُوقِ. اَوْ يَسُوقُهُ عَلَى يَدِ مَخْلُوقٍ اُخْرَى. فَالْمَعْطَى حَقِيقَةٌ هُوَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا. وَانَّمَا الْمَخْلُوقُ سَاقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا هَذَا الرِّزْقَ عَلَى يَدِهِ فَهُوَ لَا يُسْتَطِعُ اِنْ يَمْنَعَكَ رِزْقًا سَاقِهِ اللَّهُ لَكَ. اِذَا - 00:05:00

فَسَأَلْتَ فَاسْأَلَ اللَّهَ. وَإِذَا اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعْنَ بِاللَّهِ. اِذَا تَعْسَرَ عَلَيْكَ اَمْرًا مِنَ الْاَمْرِ وَارْدَتِ الْعُوْنَ فَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يَسْخُرُ لَكَ الْعَبَادُ يَهِيَّئُ لَكَ الْاَمْرَ. يَسِّرْ لَكَ الشَّيْءَ الْعَسِيرَ - 00:05:30

وَإِذَا اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعْنَ بِاللَّهِ. فَهُوَ جَلَّ وَعَلَا يَهِيَّئُ لَكَ مَنْ يَعِنُّ عَلَى هَذَا الْاَمْرِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ذَلِكَ. وَاعْلَمَ اَنَّ الْاَمْمَةَ لَوْ اجْتَمَعُتْ عَلَى اَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ اَلَا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ - 00:05:59

اَهْ لَكَ. مَا يَمْكُنُ اَنْ يَعْطُوكَ شَيْئًا لَمْ يَكْتُبَ اللَّهُ لَكَ. وَانَّمَا هُمْ يَسُوقُونَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا مَا كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى يَدِكَ عَلَى يَدِ شَاءٍ مِنْ عَبَادِهِ وَلَوْ ارَادَ الْعَبَادُ اَنْ يَسُوقُوا لَكَ شَيْئًا مَا سَاقَهُ اللَّهُ مَا اسْتَطَاعُوا - 00:06:29

وَانَّ اَجْتَمَعَتْ هِيَ الْاَمْمَةُ عَلَى اَنْ يَضْرُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضْرُوكَ اَلَا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ. شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَا يَبْدِ وَانَّ يَأْتِيَكَ لَكَنْ اَرَادُوا اَنْ يَضْرُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا اسْتَطَاعُوا - 00:06:59

وَمَا يَوْصِلُهُ يَنْجِيَكَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا. نَجِي اَبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا اجْمَعَ اَهْلَ زَمَانِهِ وَوَقْتِهِ وَأَوْجَهَتْهُ عَلَى

احراقه من نار ومن اراد ان يتقرب الى النمرود يحضر خطبا لاحراق ابراهيم. حرقوه - 00:07:29

وانصروا الهتكم وهذه الطير وهذه النار احرقت الطير في الجو من حرارتها وقوتها وارتفاعها. وما استطاعوا ان يقربوا منها. وانما رفعوا ابراهيم لينزلوه في النار يقذفوه. ما استطاعوا ان يقربوا من النار تحرقهم النار - 00:07:59

من قوتها وحرارتها وكلهم ضده. ما معه احد. وجاء ان جرت الى ربها خليلك يا ربنا يحرق بالنار؟ فقال ان طلب منكم المدد فساعدوه فاعتراض له جبريل في الهوى فقال اللح حاجة؟ قال اما اليك فلا - 00:08:29

واما الى الله فبلى فلا غنى بي عن ربى جل وعلا لكن انت لا مع شكري لك لا تساعدني بشيء ولا بحاجة اليك والواحد منا اذا وقع في كربة او شدة يتعلق بما هو او هي من بيت العنكبوت. يطلب المدد والمساعدة - 00:08:59

وابراهيم يعترض له جبريل القادر ذو القوة المتنين الذي اقتلني قری قوم لوط بطرف جناحه ورفعها الى السماء. قال اما اليك فلا واما الى الله فبلى. لاغنى هذا الايمان والاعتماد على الله والتوجه الى الله تبارك - 00:09:22

وتعالى وان اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. ما يستطيع ان يضروك بشيء لم يكتب الله عليك ارادوا ان يحرقوه بالنار ما احرقوه. ما استطاعوا. احرقت كل شيء الا ابراهيم. قال الله جل وعلا - 00:09:52

يا نار كوني بربنا وسلاما على ابراهيم. برد وسلام واحرق القيد المقيد به وانطلق في النار في جنة جعلها الله جل وعلا له وان اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك - 00:10:22

الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. يعني كل شيء كل شيء مسجل ان كل شيء خلقناه بقدر. الله جل وعلا اول ما خلق القلم قال له اكتب. قال يا ربى وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. فجرى القلم - 00:10:52

بكل ما هو كائن الى يوم القيمة. وذلك قبل ان يخلق السماوات والارض مشينا الف سنة وكان عرشه على الماء جل وعلا قبل خلق السماوات والارض خمسين الف انا اجري الله القلم بما هو كائن الى يوم القيمة. وانتهت الكتابة رفعت الاقلام وجفت الصحف -

00:11:22

كتابه عن انه كتب بها ما كتب وخلاص انتهت. اخرج الترمذى وزاد فيه رزين تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة انتبه هذه مهمة تعرف الى الله في وقت الرخاء في وقت العافية - 00:11:52

في وقت السعة لا تبطر ولا تتكبر ولا تتأظم ولا تهمل اوامر الله ولا تقع في ما نهاك الله عنه في الرخاء يعرفك في الشدة اذا جئت الى الله جل وعلا وقت الشدة وجدت - 00:12:22

خرج منه تعالى الله جل وعلا قال عن ذي النون عليه السلام فلولا انه كان انا من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. لكن له حسنة سابقة مسجلة عند الله جل وعلا حينما قال لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:12:42

بعد ما ابتلعته الحوت. والحوت ابتلعتها حوت اكبر منه. ونادى ربها في ظلمات الليل الجو وظلمات البحر لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فقال الله جل وعلا للحوت اقذفيه على الساحل. وقدفته وهو كالفرخ - 00:13:12

في بطن الحوت. فانبت الله كما قص علينا في كتابه العزيز فانبتنا عليه شجرة من يقطين تظلله يتحمل الشمس ضعيف الجسم. وقال الله جل وعلا فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون - 00:13:42

تعرف الى الله في الرخاء. اجتهد في العبادة اجتهد في تنفيذ اوامر الله واجتناب نواهيه. تابع محمدا صلى الله عليه وسلم في سنته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. تعرف الى الله - 00:14:12

اي في الرخاء يعرفك في الشدة. وان يمسسك بخیر وهو على كل شيء قادر. فهو قادر على هذا لا مكره له خلافا لما يتوهمه بعض الفئات الضالة من ان هناك ارادة وقدرة فوق قدرة الله جل وعلا وارادته - 00:14:42

وهم من العلماء لكن من علماء الضلال. عالم الضلال يغلبه عمي بفطنته كما قال الامام مجدد رحمة الله والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء المشركين. بفطنته التي فطره الله عليها - 00:15:22

ومصدق ذلك ما وقع من اعرابي على فطنته اوقف راحته في مكان ما فاذا هي تسرق. سرقت بحث عن من يظنهم اخيار فذهب الى

المسجد. فوجد جماعة حلقة يتعلمون على احد علمائهم لكنهم - [00:15:52](#) واقعون في الخطأ. فقال يا هذا يقوله لكبيرهم ان ناقتي سرقت ادعوا الله لي ان يردها علي. فرفع الرجل يديه وقال اللهم انها سرقت ناقته ولم ترد ذلك. فردها عليه قال لا لا لا حاجة لي في دعائك - [00:16:32](#) لا تدعوا لي عافي من دعائك. وقعت في الخطأ. هذا عامي بدوي اللهم انها سرقت ناقه وانك لم ترد ذلك. فردها عليه. وبين الخطأ جاء؟ من قوله وانك لم ترد ذلك. قل ما في شيء خارج عن اراده ربى. قال لا لا - [00:17:02](#) في دعائك. قال ولما؟ قال لانك قلت سرقت ولم ترد ذلك. فاخشى ان يريد الرد فلا ادام انها سرقت بدون ارادته فيمكن يريد الرد لكن ما ترد. لا لا ما اريد دعائك هذا - [00:17:32](#) يضيع ناقته ما يردها الي. هذا عامي وهذا عالم لكن عالم وقع في الظلال والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء المشركين. يعني وان كانوا لكنهم ضلال في العقيدة فيغلبهم العامي. مثل من يقول - [00:17:52](#) والله يكفيه بما يستحق يقول ان قولك سبحان ربى الاسفل مثل قول سبحان ربى الاعلى هلك وظل واصل غيره. فكيف تنزل ربنا اسفل والعمي ما يرضي. الحيوانات ما ترضي. بهذا الحيوانات - [00:18:22](#) من بعض العلماء انه شاهد بعض الحيوانات عندما يحزبها الطلق ويشتد عليها الكرب ترفع رأسها فوق. تستغيث بالله جل وعلا تعرف فطرها الله على ان ربها فوق. فكيف يكون ربى اسفل - [00:18:52](#) تعالى الله وان يمسك بخير فهو على كل شيء قادر. ما يعجزه شيء جل وعلا فما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. ما يحتاج الى تجميع مواد ونحو - [00:19:12](#) يقول للشيء كن فيكون كما اراد سبحانه وتعالى. ثم فقال جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم وللامة وللد على والشركين الذين يظنون بالله ظن السوء قال جل وعلا وهو القاهر فوق عباده. وهو الحكيم الخبير - [00:19:42](#) وهو القاهر فوق عباده. القاهر من يجبر الشيء يجبر المخلوق على ما يريد. قاهر يقهر على ما يريد سبحانه وتعالى. ليس له للغير تصرف في هذا. بل هو مقهور بمثابة الضعيف امام القوي والله اعلى واجل - [00:20:22](#) والقهر الزام بما لا يريد الانسان. فهو يقهر الزم عباده بما يريد. سبحانه وتعالى فلا تصرف للعباد. وقالت جل وعلا للنبي صلى الله عليه وسلم واما اليتيم فلا تقهير. اليتيم فلا تقهير لا تقهير - [00:21:02](#) لا تظلم وهو جل وعلا القاهر فوق عباده فوق فوق له جل وعلا العلو المطلق. علو وعلو القدور وعلو الذاته. وقد ان واحد من هذه نقص والله منزه عن النقص. علو القدر انتبه - [00:21:32](#) وعلو القدور انتبه. وهو القاهر فوق عباده وفوق معروفة علو والآيات في اثبات الفوقيه لله جل قال كثيرة في القرآن وتكرار قوله جل وعلا الرحمن العرش استوى في سبع سور من القرآن - [00:22:12](#) في سورة الاعراف وفي سورة الرعد وفي سورة يونس قبل الرعد وفي سورة الرعد ثلث سور قبل سورة الكهف. وفي سورة طه وفي سورة الفرقان وفي سورة الف لام ميم السجدة - [00:23:02](#) وفي سورة الحديد اربع سور بعد سورة الكهف. النصف الثاني من القرآن والعرش هو سقف المخلوقات. والكرسي دون العرش وسع كرسيه السماوات والارض. السماوات والارض ارض وسعها الكرسي وجاء ان - [00:23:32](#) السماوات في الكرسي كسبعة دراهم القيمت في ترس يعني صحن كبير. سبعة فاهم الدرهم صغير الحجم وهذا الكرسي الذي وسع السماوات ارض نسبته للعرش كنسبة حلقة من حديد القيمت في - [00:24:12](#) صلاة من الارض في سعة والله جل وعلا فوق العرش وهو مستغن عن العرش وغيره من المخلوقات والعرش والمخلوقات في حاجة ما حصة اليه جل وعلا وهو الذي يمسك السماوات والارض ان تزول - [00:24:42](#) وهو القاهر فوق عباده. الفوقيه لها معان اوقيه القدر والقهر والذات. وكلها لله لو فقد واحد منها كما يقول بعض الضالة يقول له علو القدر وله علو القدور. لكن علو الذات لا. ولما؟ يقول - [00:25:12](#)

وتقول سبحان ربى الاسفل مثل ما تقول سبحان ربى الاعلى تعالى الله عما يقولون. هذا نقص لله جل وعلا والله منزه عن النقص. ما

المراد بعلو القدر؟ التعظيم القلوب له التعظيم في القلوب جل وعلا. وعلو القدر الامر - 00:25:42

والنهى والالزام بما شاء ما احد يستطيع ان يخرج عن قهره وتصرفه سبحانه وتعالى وعلو الذات في العلو جل وعلا. ليس فوقه شيء

من المخلوقات هو فوق العرش والعرش هو سقف المخلوقات - 00:26:12

علو القدر. مثل ما تقول رجل فاضل محبوب. عالم من علماء المسلمين يعظمه الناس ويحبونه وله علو القدر في نفوسهم يقدرون له لكن

ليس لهم من ويمشي معهم على الارض ما له ارتفاع ولا علو. هذا - 00:26:43

علو قدر لهذا الذي اعطاه الله جل وعلا علو القدر. والتقدير والمحبة في النفوس محبوب علو القدر جبار متسلط على الناس يقهرهم

على ما يريده لكنه ابغض ملعون له علو القدر لكنه علو القدر في النفوس - 00:27:13

لا علو الذات يعني مرتفع فوق الناس. بمئات او الاف امتار لكنه لا قيمة له في المجتمع. عامل مسكين فقير. له علو الذات فوق خمسين

اربعين دور مئة دور فوقهم. لكن ليس له علو قهر ولا علو - 00:27:43

وانما هو مرت فوق الناس فقط. والله جل وعلا له الكمال المطلق فلو فقد علو القدر ما كان كمال. ولو فقد علو القدر هو القدر ما

كان كمال. ولو فقد علو الذات ما كان كمال اللي في اه في الارض. او مع الناس - 00:28:13

او في الاماكن القذرة تعالى الله. ما نزه الله عن الاماكن القذرة. انهم يقولون وفي كل مكان سأل الله عما يقولون والله جل وعلا يقول

وهو القاهر فوق عباده فوق - 00:28:43

المعروف واياته الفوقيه كثيرة. في القرآن والاحاديث النبوية الصحيحة كثيرة في السنة الصحيحة باثباتات الفوقيه لله جل وعلا. اذا

سألتم الله فاسأله الفردوس فانه اعلى الجنة وسفف عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة - 00:29:03

فوقه فوق جنة الفردوس العرش. والله جل وعلا ثابت في الكتاب والسنة انه استوى على عرشه فوق العرش. فلا يحويه شيء من

المخلوقات. ولا يحيط به شيء وتقول زينب رضي الله عنها - 00:29:33

التي قال الله جل وعلا عنها فلما قضى زيد منها وطرا تفخر على امهات المؤمنين. تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع

سماءات. ما احتجت الى اذن ولني ولا غيره. لان الله - 00:30:03

الله جل وعلا زوجه ايها في كتابه العزيز. دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم يختلف دخوله عن دخول على بقية نسائه. نسائه

دخل عليهن بعقد عليه الصلاة والسلام. لكن هذه عقد له ربه جل وعلا - 00:30:51

وهو القاهر فوق عباده. وهو الحكيم الخبير الحكيم والخبير اسماني وصفتنا لله جل وعلا تدل على الكمال المطلق وكل واحدة تدل

على الكمال واجتماع صفتين معا بجوار بعض فيها زيادة كمال اخر. لقوله وهو العزيز الحكيم - 00:31:11

وهو الحكيم الخبير الذي يضع الاشياء مواضعها الخبير المطلع على خفايا الامور. قد يكون حكيم من اقيل مثلا لكن ليس

بخبير. وقد يكون حكيم من المخلوقين لكن ليس بعزيز - 00:32:01

والله جل وعلا جمع صفات الكمال سبحانه وهو الحكيم الذي الاشياء مواضعا. يعطي من شاء لحكمة يغنى

لحكمة ويفقر لحكمة. يصح عبدا لحكمة. ويمرضه لحكمة فهو لا يعمل ولا يصدر من ربنا الا ما فيه حكمة - 00:32:31

الخبير المطلع على خفايا الامور التي لا يطلع عليها غيره. من ذلك ما في الصدور. يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ولقد خلقنا

الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من جبل الورد - 00:33:11

المؤمن اذا امن باسم الله وصفاته على ما يليق بجلال الله وعظمته اطمأن قلبه. واستراح انه عرف انه ما يكون في الكون شيء الا

بارادة الله. والمؤمن يؤمن بما يحسن من ربى ويقول ربى اختار لي - 00:33:41

هذا الحمد لله. يقول عمر رضي الله عنه لما سئل من بعض الامور قال الفقر والغنى مطيتان يعني توصل الى الله. لا ابالي ايها ما ركبت

يعني حصل لي الفقر فانا احمد الله جل وعلا على ذلك واصبر وارضى - 00:34:11

فصلني هذا الى ربى حصل لي الغنى فانا اشكر ربى على ذلك واستعين بهذا الغنى على الا فهو يوصلني الى ربى. الفقر والغنى

مطيان. لا ابالي ايها ركبت. لأن بعض العلماء رحهم الله قال ايها افضل؟ الغني الشاكر ام الفقير الصابر - [00:34:41](#)
وقيل الشكر والصبر كلها يصل الى الله. وبحسب ما في قلب العبد من الشكر لله جل وعلا ينال منزلته. وبحسب ما في قلب العبد من الصبر ينال منزلته. يوجد غني افضل من فقير لما فيه من قوة الشكر - [00:35:11](#)

والاحتماء والثناء على الله. ويوجد فقير صابر افضل من غني شاكر لأن هذا عند الصبر اقوى. فهو جل وعلا عالم باحوال عباده لو اظهر العبد شيء على خلاف ما في قلبه ما خفي على الله جل وعلا. لا - [00:35:41](#)

عليه خافية. العباد فيما بينهم ليس لهم الا الظاهر. من اظهر مساء الخير يقول عمر ظننا به ذلك. ومن اظهر به منا الشر ظننا به ذلك. والله ولن يطلع على ما في القلوب. لكن نحن ما لنا الا - [00:36:11](#)

واما الله جل وعلا فهو يثيب ويعاقب على ما يعلمه من حال عبده سبحانه قد يتظاهر العبد بالخير والصلاح والاستقامة وقلبه خبيث. وانما يتقرب الى الناس بهذا وقد يكون المرء لا يظن به كل هذا من الصلاح فاذا به صالح لما في قلبه - [00:36:31](#)

شيء من الطاعة والمحبة والقرب من الله والخشية والانابة الى ربه جل وعلا وهو القاهر فوق عباده. وهو الحكيم الخبير. والناس كما تقدم لنا في باب اسماء الله وصفاته ثلاث طوائف. طائفتان ضالتان - [00:37:01](#)

على الصراط المستقيم. طائفة اثبتت الصفات لكن تجاوزت الالباب الى التشبيه فشبهت صفات ربنا بصفات خلقه. فضلوا عن الصراط المستقيم وطائفة فرت من التشبيه ولجأت الى التعطيل والعياذ بالله قالوا لو اثبتنا الصفة شبهنا ربنا بخلقها لكن ننزع ربنا من ماذا؟ من علمه وصفاته - [00:37:31](#)

قدرته وارادته واستواه على عرشه كل هذا لا فيه. ماذا يكون اذا؟ قل نسمى ربنا عالم لكن بلال ان مصير بلا بصر سميع بلا سمع تعالى الله عما يقولون. فروا من ماذا - [00:38:11](#)

من التشبيه ولجأوا الى ما هو اثبت وهو التعطيل نفي الصفة بالكلية. واهل السنة والجماعة اثبتو اثباتا لا يترتب عليه تشبيه كما يفعل المشبه ونزعوا الله جل وعلا عن صفات المخلوقين تزيها لا يتسلل ولا يترتب عليه - [00:38:31](#)

تعطيل نفي صفة الباري جل وعلا. والله جل وعلا ورد الرد على الفتنين الظالتين والالباب للصواب في جزء من اية كريمة وهي قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء رد - [00:39:01](#)

على من؟ على المشبهة ليس كمثله شيء. يقول له يد كيدي. تعالى الله. له سمع كسمعي. تعال الله ليس كمثله شيء. الرد على المعلولة لقوله تعالى وهو السميع البصير. اثبات الاسماء والصفات. سبحانه من وسع سمعه الا صوات. يرى - [00:39:31](#)

او يسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في ظلمة الليل. تعالى وتقديس واهل السنة والجماعة يقولون ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نفي التشبيه ونفي التعطيل واثبات الصفات. وتزييه الله جل وعلا عما لا يليق بجلاله - [00:40:01](#)

وعظمة اه وهذه الاية اية عظيمة ضمن ايات كثيرة يستدل بها على الفوقيه لله سبحانه وتعالى. وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير يقول تعالى مخبرا انه مالك الظر والنفع وانه المتصرف في خلقه بما يشاء - [00:40:31](#)

معقب لحكمه ولا راد لقضائه. وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو يمسك بخير فهو على كل شيء قادر. كما قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما - [00:41:11](#)

تمسك فلا مرسل له من بعده. الاية وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم سباباني على ما اعطيت. ولا معطي لما منعت. لا مانع لما اعطيت. ما احد يستطيع ان يمنع شيئا اراده الله واعطاه - [00:41:31](#)

والله ولا معطي لما منع شيء منعه يا رب ما احد يستطيع ان يوصله الي. نعم. وفي صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت - [00:41:51](#)

ولا ينفع ذا الجد منك الجد. ما ينفع ذي ذا الجد الحظ. حظه وانما منك العطاء والمنع يا رب انت المعطي وانت المانع. واما ما يجذب الانسان شيء بقوه تجد الرجل القوي الشديد من - [00:42:11](#)

الجدلي المتكلم النشيط البدين رزقه ضعيف. ما له قليل. وتجد الرجل الرجل الضعيف المريض المعاقد كذا كذا عنده المال الكثير من

رزق الله جل وعلا فالرزرق لا يجلبه حرص حريص. ولا يرده كراهة كاره. الله جل وعلا يسوق - 00:42:31

وهو كتبه وقدره والجنبين في بطن امه بعد اربعة اشهر من القائه ببطن امه الشهر الرابع يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب برزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. هذه لا يعلمها الا الله جل وعلا. ما يعلم هذه النطفة - 00:43:01

مثلاً تعيش مئة سنة او يموت في بطن امه. مقدر اجله معه. رزقه فقير او غني او بين وبين عمله ما هو؟ شقي محروم من الخير ام عمله في الخير - 00:43:31

الصلاح والتقوى عالم جليل من علماء المسلمين يقود الناس الى ما فيه الخير ام هو عالم ضلال هالك في نفسه لكل غيره هذا من الله جل وعلا قد كتب وانتهى. وكل ميسر - 00:43:51

لما خلق له؟ كما قال سراقة بن مالك للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله بين لنا ديننا كأننا خلقنا الان هل نحن نمشي في شيء مقصي مقدر ام كل وجهده - 00:44:11

فقال عليه الصلاة والسلام شيء مقدر مقصي. قال اذا ففيم العمل؟ لم نعمل والانسان مقدر كذا كذا. قال عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له الميسر لعمل اهل السعادة ييسر له ويهيا له. والميسر لعمل اهل الشقاء - 00:44:31

والعياذ بالله يعمل ويسير فيه. واعملوا فكل ميسر لما خلق له. لابد للانسان ان ما يكتف نفسه ويجلس في بيته ويقول ان كان الله قد كتب لي ان اكون عالم سينزل علي الوحي من السماء - 00:45:01

او ان كتب الله لي الغنى يأتييني الرزق من فوق. او كتب الله لي الولد انام فاستيقظ فاذا هو بجواري على جهل وضلال. افعل واعمل وكل ميسر لما خلق له. كل ميسر لما - 00:45:21

قد يتزوج المرء مثلاً عدد من النساء ويتسرع عدد من ولا يرزق بولد ولا بنت. لا ذكر ولا انثى. وقد يتزوج واحدة فيسوقه ويرزقه والله جل وعلا عدد من الذرية. كل شيء بقضاء الله وقدره ومكتوب ومقدر. وعلى الانسان في علل - 00:45:41

اسباب يفعل الانسان الاسباب ويتكل على الله جل وعلا في كل شيء. يفعل في طلب الولد يتزوج. ما يقول ما يحتاج اتزوج ان شاء الله وقسم لي الولد سيأتي. او ان كان الله قد قسم لي الغنى - 00:46:11

الغنى وانا نايم افعل الاسباب والله جل وعلا يسوق لك ما قدره لك. نعم ولهذا قال تعالى وهو القاهر فوق عباده. اي هو الذي خضعت له الرقاب. وذلت له الجبارية وعنت له الوجوه وقهر كل شيء ودانت له الخلائق وتواضع لعظمته لعظمته - 00:46:31

بجلاله وكبرياته وعظمته وعلوه وقدرته الاشياء. واستكانت وتضاءلت بين يديه وتحت قهره وحكمه. الاشياء ترى في عندكم غلطة في على وذكرها على الاشياء وهذا على ما لها محل. ما لها محل - 00:47:01

دللت وغضعت الاشياء عموماً لله تعالى. نعم. وهو الحكيم. المطبوعية فيما يظهر في بعض في اكثر النسخ لكن في النسخة الاصلية لابن كثير رحمة الله ما فيها كلمة على اعدها يا - 00:47:21

اي وهو الذي اي هو الذي خضعت له الرقاب. وذلت له الجبارية وعنت له الوجوه. وقهر كل شيء ودانت له الخلائق كلها. وقهر كل شيء ودانت له الخلائق. وتواضع لعظمته جلاله - 00:47:41

الله وكبرياته وعظمته وعلوه وقدرته الاشياء. الاشياء هذى على مكتوب على الاشياء الان. اي نعم واستكانت وتضاءلت بين يديه وتحت قهره وحكمه وهو الحكيم اي في جميع ما في يفعله الخبير بمواضع الاشياء ومحالها - 00:48:01

فلا يعطي الا لمن يستحق ولا يمنع الا من يستحق. وقد يعطي العطاء وهو لا يحب وقد يمنعه العطاء وهو يحبه. وقد يعطيه وهو يحبه وقد يعطيه وهو لا يحبه لحكمة جل وعلا - 00:48:31

وقد يمنعه العطاء وهو يحبه. وقد يمنعه العطاء وهو لا يحبه. النبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق احب الخلق الى الله يبيت الليالي طاويا من الجوع. وربط بعض الصحابة على بطونهم الحجر من الجوع - 00:48:51

وربط على بطنه حجرين من شدة جوعه صلى الله عليه وسلم. ويجوع الايام والليالي هو حبيب الله جل وعلا. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:49:11

